الاستغلاق في لغة النصوص الدينية نماذج من العهد القديم

د. هاجر مصطفى إبراهيم علي

مدرس اللغة العبرية القديمة بكلية الآداب _جامعة المنصورة

ملخص البحث:

موضوع هذا البحث هو الاستغلاق في ترجمة النصوص الدينية، ويستهدف بالدراسة النصوص الدينية دون غيرها؛ حيث إن المستوى اللغوي الخاص بها يمتاز – في جميع اللغات والثقافات – بتأثيره على بقية مستويات اللغة كإضافة مصطلحات إلى اللغة، أو إحداث إشكالات دلالية كتعدد المعنى والاشتراك اللفظي والأضداد ... وغيرها؛ فتُعد لغة النصوص الدينية هي المسؤول الأول عن توجهات الدلالة المعجمية لكلمة ما، طالما تنتمي لسياقاتها.

و"الاستغلاق" هو أحد إشكاليات الترجمة التي تواجه المترجم في نقل المصطلحات الخاصة بمستوىً لغوي معين إلى لغة أخرى؛ و يعرف بأنه "حدوث قُصور أو ربما عجز في نقل كلمة أو تعبير إلى اللغة الهدف؛ ويرجع ذلك لأسباب وأنواع عدة أهمها هو وصول هذا اللفظ أو التعبير أو حتى النص بأكمله إلى درجة تحاكي الاصطلاحية، مما يجعل لترجمته دينامية خاصة تتطلب تحليله إلى مكوناته الأساسية. أو عدم إمكانية نقل الخصائص اللفظية والقواعدية والتعبيرية والأسلوبية إلى اللغة الهدف مما يحيد القارئ عن الفهم الكامل". ويفصل البحث بين الملامح الفارقة في مصطلحات الترجمة الموجودة سابقا والتي قد تلتبس على الباحثين في مجال الترجمة مثل "الغموض" و"صعوبة الترجمة"، كما يميز بين الأنواع المختلفة للمُستَغلقات وفق مرجعية ما اصطُلحت له؛ كمرجعية ثقافية أو اشتقاق صرفي خاص بسياق بعينه، مع نماذج توضيحية من العهد القديم. وأخيرا يصل البحث لعدة اتجاهات تُمثل حلًا لترجمة هذه المستغلقات بأنواعها.

Abstract:

The subject of this research is the closures of translating religious texts, and it aims to study religious texts exclusively; As its linguistic level is distinguished – in all languages and cultures – by its influence on the rest of the language levels, such as adding terms to the language, or creating semantic problems such as multiplicity of meaning, verbal association, opposites ... and others; The language of

religious texts is primarily responsible for the orientations of the lexical significance of a word, as long as it belongs to its contexts.

Closure is one of the translation problems that the translator faces in transferring terms of a particular linguistic level to another language. It is defined as "the occurrence of a deficiency or perhaps an inability to transfer a word or expression to the target language; this is due to several reasons and types, the most important of which is the arrival of this word or expression or even the entire text to a degree that mimics idiomaticism, which makes its translation a special dynamic that requires its analysis into its basic components. Or the inability to transfer verbal, grammatical, expressive and stylistic characteristics to the target language, which deviates the reader from full understanding."

The research separates the distinguishing features of the previously existing translation terms that may be confusing to researchers in the field of translation, such as "ambiguity" and "difficulty in translation". As a cultural reference or context-specific morphological derivation, with illustrative examples from the Old Testament. Finally, the research reaches several directions that represent a solution to translating these types of closures.

مقدمة:

موضوع هذا البحث الاستغلاق في ترجمة النصوص الدينية، ويستهدف بالدراسة النصوص الدينية دون غيرها؛ حيث إن المستوى اللغوي الخاص بها يمتاز – في جميع اللغات والثقافات – بتأثيره

على بقية مستويات اللغة كإضافة مصطلحات إلى اللغة، أو إحداث إشكالات دلالية كتعدد المعنى والاشتراك اللفظي والأضداد ... وغيرها؛ فتُعد لغة النصوص الدينية هي المسؤول الأول عن توجهات الدلالة المعجمية لكلمة ما، طالما تنتمي لسياقاتها.

والاستغلاق هو أحد إشكاليات الترجمة يواجه المترجم في نقل المصطلحات الخاصة بمستوىً لغوي معين إلى لغة أخرى؛ ويُفرِّق البحث بين عدة مصطلحات خاصة بإشكاليات الترجمة، كصعوبة الترجمة، والغموض وفاقد الترجمة وغيرها. ويدرس هذا البحث قضية الاستغلاق من الناحية اللغوية حيث يحدد دلالة المصطلح المستَغلَق وفق سياقه النصي.

- **أهمية الموضوع:**

يستحدث هذا البحث اصطلاحًا لمشكلة قائمة في مجال الترجمة، وتحديدا ترجمة النصوص الدينية، ويضع له مُصطلحًا محددًا (الاستغلاق)، ويفصل بين الملامح الفارقة في مصطلحات قد تلتبس على الباحثين في مجال الترجمة، كما يميز بين الأنواع المختلفة للمُستَغلقات وفق مرجعية ما اصطُلحت له؛ كمرجعية ثقافية أو اشتقاق صرفي خاص بسياق بعينه. وأخيرا يصل البحث لعدة اتجاهات تُمثل حلًا لترجمة هذه المستغلقات بأنواعها.

- **أهداف البحث:**

يسعى موضوع هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

أولا: تحديد مصطلح البحث (الاستغلاق) والتمييز بينه وبين مصطلحات إشكاليات الترجمة الموجودة سابقا.

ثانيا: الوصول لاتجاهات أو كيفيات محددة لترجمة المصطلحات الدينية المستغلقة.

– الدراسات السابقة:

د.محمود أبو غدير محمد: إشكاليات ترجمة بعض النصوص الدينية و التاريخية و الأدبية من العبرية إلى العربية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله. كلية الآداب والعلوم الإنسانية فاس–سايس، ١٩٩٨.

– منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي منهجًا يلائم طبيعة البحث.

عناصر البحث:

تمهيد:

– خصوصية لغة النصوص الدينية – من الترجمة الأدبية إلى الترجمة الدينية

ـــــــــ المطلب الأول: التعريف بالإشكالية ومصطلحاتها ـــــــــــــــ

أولا: المفهوم والمصطلح

ثانيا: المستغلقات والمعجم

ثالثا: الملامح الفارقة بين الغموض والاستغلاق

ـــــــــ المطلب الثاني: أقسام الاستغلاق ـــــــــــــــــــــــ

أولا: الاستغلاق الكلي:

١ـ استغلاق السعة الدلالية:

أ. ملمح نفسي تقديسي. ب. ملمح عددي رمزي.

ج. ملمح شكلي لوني.

٢– استغلاق الفجوة المعجمية ذات البنية الصرفية المعينة.

٣ـ استغلاق الفجوة الثقافية.

ثانيا: الاستغلاق الجزئي:

١ـ استغلاق المصطلحات السياقية.

٢ـ استغلاق مصطلحات مفاتيح النصوص.

ـــــــــ المطلب الثالث: اتجاهات ترجمة المستغلقات ـــــــــــــــ

١ـ الترجمة الصوتية תִרגום פונטי 2ـالترجمة الحرفية תִרגום מִלולי

٣ـ المقابلة الاصطلاحية ٤ـ المحاكاة "التساوي الديناميكي".

تمهيد:

- **خصوصية لغة النصوص الدينية:**

تختلف النصوص الدينية في **ترجمتها** عن أي نوع آخر من أنواع النصوص بكونها أقدم أنواع الترجمة من الناحية التاريخية، وبامتلاكها قائمة خاصة من المصطلحات والتعبيرات التي يصعب نقلها إلى لغة أخرى تحمل بدورها ثقافات مخالفة بقائمة لغوية مخالفة لتلك التي في اللغة الأصل؛ حيث تشير تلك المصطلحات والتعبيرات، بجانب ما تشير إليه من دلالة سياقية، إلى دلالة اجتماعية، ربما لا يمكن لكثير منها مقابلته في اللغة الهدف[1] إما لعدم وجود مثيل لمدلولها في لغة الترجمة (اللغة الهدف)،

أو ربما لعجز المكافيء اللغوي عن الإيفاء بمحمولات المصطلح الاجتماعية والثقافية. كذلك يتميز مستوى لغة النصوص الدينية بفرض مصطلحاته وسياقاته على المترجم والمتلقي في اللغة الهدف؛ حيث يمكن للمترجم لدى ترجمته لأي نوع من أنواع النصوص أن يخفي ملامح اللغة المصدر من خلال تطويع السياق أو المحاكاة أو إعادة صياغة الجملة؛ للوصول لشكل يتوافق مع اللغة الهدف، بحيث لا يستشعر القارئ أن النص الذي أمامه نصّ مترجم، وهذا ما يُطلِق عليه "برمان" مصطلح «**الترجمة المتمركزة عرقيا**»[٢] وهي ميزة تُحسب للمترجم، إلا أن ذلك لا ينسحب مطلقا على النصوص الدينية[٣]؛ فلا يستطيع المترجم _ مهما أوتي من مهارات ودراية بكلتا اللغتين_ أن يخفي أثر اللغة الأصلية لدى ترجمته لنص ديني. كذلك قد يتأثر _في بعض الأحيان_ مستوى اللغة الأدبية بالترجمة لمجرد اختلاف ديانة اللغة المصدر عن اللغة الهدف[٤].

- **من الترجمة الأدبية إلى الترجمة الدينية:**

بينما مرت عملية الترجمة بمراحل تطور مواكبة لمراحل تطور الإبداع الفني؛ ظلت لفترة طويلة مرتبطة بتقليدين رئيسين حتى ظهور ترجمة النصوص الدينية؛ فكانت ترجمة النصوص الأدبية إما بطريقة الترجمة الحرفية (كلمة كلمة) على حساب عرف وأصول اللغة الهدف وذوق أبنائها، أو بطريقة الترجمة الحرة التي يخرج بها المترجم عن النص المصدر ويصوغ الترجمة وفق ما يتناسب مع المتلقي في اللغة الهدف[٥] ووصل هذا النوع بالبعض إلى ضرورة تحليل النص الأصل إلى مكوناته، ومن ثم تأليف نص أدبي جديد في اللغة الهدف قوامه تلك المكونات[٦]؛ وكلا النوعين لا يتناسب مع طبيعة النصوص الدينية[٧]؛ فالترجمة الحرة التي يراها البعض تشويهًا للنص الأدبي غير صالحة البتة لترجمة النصوص الدينية، كذلك الترجمة الحرفية لاتفي بحاجة النص الديني[٨] ، لذا ظهر الاتجاه التصحيحي في الترجمة ويعد "اتين دوليه"[٩] رائد هذا الاتجاه،

ومن أهم سمات هذا الاتجاه التصحيحي:

- الحفاظ على كل ما يكتشفه المترجم من مكونات في النص المصدر، ومن ثم الالتزام بترجمة هذه المكونات ترجمة سليمة.
- الحفاظ على الكل لا الجزء؛ فمن غير الممكن تحقيق التطابق بين مكونات الأصل والترجمة.

➢ المطلب الأول: التعريف بالإشكالية ومصطلحاتها

الاستغـلاق הסתמיות

أولا: المفهوم والمصطلح:

- **المفهوم:**

يُعد الاستغلاق مشكلة من أهم مشكلات الترجمة التي تواجه قارئ اللغة الهدف، وهو **حالة استعصاء مصطلحٌ أو تعبيرٌ أو ربما نصٌ بأكمله على الإفهام كليًا أو جزئيًا**، بسبب قصور في طبيعة اللغة عموما، من شأنه أن يفرض على المترجم سلوكًا بعينه في الترجمة، أو يُجبره على اختيار مقابل غير شامل لملامح المعنى أو غير مؤدٍ للمعنى الأصلي كليةً؛ مما يؤثر سلبًا على الصورة الذهنية الحاصلة بالدلالة المقابلة لدى القارئ المستهدَف. وهذه الظاهرة تصيب الترجمة عموما وتزداد تعقيدًا أمام النصوص الدينية خاصة.

- **المصطلح:**

في معجم سجيف :**סְתָם** : لبس، التباس، إبهام، غموض، استغلاق[١٠]، تعقد _عموم، شمول _ مجرد، محض، اعتباط.

סְתָמִי: غير واضح، غير مُعرّف، غير محدد، بلا تفاصيل، حيادي.

ومصطلح **הִסְתַמִיוּת** مستخدم في العبرية في مجال النحو[١١] ليعبر عن ظاهرة محاطة بكثير من الجدل، وأسمح لنفسي أن أنقله من مجال النحو لأقحمه في مجال الدلالة بدلالة موازية لدلالته في النحو.

ثانيا: المستغلقات والمعجم:

لا عجب في أن "المعنى المستَغلَق" قد يكون مشار إليه في **المعجم الحديث** في بعض الأحيان مُحاطًا بسياقه؛ فليس بالضرورة أن يدل ذلك على وجود اصطلاح حقيقي أو ما شابه لهذا التعبير؛ وإنما يفسره أسبقية النصوص الدينية على المعجم، مما يجعل هذا الاستخدام يرقى بالاقتباس إلى درجة الاصطلاحية[١٢] وبالتالي استحق وجوده في المعجم، ولكن يظل المعجم بالنسبة للمترجم وسيلة لا غاية[١٣]، إذ لا يمكن الاعتماد على معنى الكلمة في المعجم؛ فمن طبيعة المعنى المعجمي أن يكون متعدداً ومحتملاً[١٤]، فهو لا يعطي المعنى المراد للكلمة وإنما مؤشر للاحتمالات الممكنة؛ لذا السياق النصي في تحديد معنى المستغلقات.

ثالثا: الملامح الفارقة بين الغموض والاستغلاق:

ناقشَت العديد من الكتب التي تناولت إشكاليات الترجمة _إن لم تكن جميعها _إشكالية الغموض والإبهام أو اللبس؛ وبالتالي قد يقرن البعض الاستغلاق بهذه المصطلحات، وفي حقيقة الأمر

هناك تشابه كبير بين الاستغلاق والغموض ولكن هناك ملامح فارقة تجعل كل منهما يستقل بمصطلح، يمكن أن تتلخص في الآتي:

- **يُعرف الغموض אנונימיות اصطلاحا**: أن يكون للتركيب السطحي الواحد أكثر من تركيب عميق محتمل(١٥).

في حين يمكن أن يُعرف الاستغلاق **הסתמיות اصطلاحا**: حدوث قُصور أو ربما عجز في نقل كلمة أو تعبير إلى اللغة الهدف؛ ويرجع ذلك لأسباب وأنواع عدة أهمها هو وصول هذا اللفظ أو التعبير أو حتى النص بأكمله إلى درجة تحاكي الاصطلاحية(١٦)، مما يجعل لترجمته دينامية خاصة تتطلب تحليله إلى مكوناته الأساسية. أو عدم إمكانية نقل الخصائص اللفظية والقواعدية والتعبيرية والأسلوبية إلى اللغة الهدف مما يحيد القارئ عن الفهم الكامل.

- **الغُموض** عكس الوضوح وهو أن تستعصي الكلمة على المترجم لتعدد احتمالات دلالتها في لغتها الأصل، فالغموض يواجه المترجم في اللغة الأصل، بينما الاستغلاق يواجه المتلقي في اللغة الهدف نتيجة اضطرار المترجم لترجمة غير مُفهِمة.
- **الغُموض** يكون مُتعمَّدًا في بعض الأحيان بل يمكن أن يُعد سمة نصية؛ مثل «مانشيتات الصحف»(١٧)، **أما الاستغلاق** ينشأ عن قصور في طبيعة اللغة.
- يمكن أن يتَّسم **الاستغلاق** بالشمولية حيث يشتمل على الغموض واستحالة الترجمة «translatability»(١٨)، و صعوبة الترجمة(١٩)، وعدم قابلية الترجمة(٢٠)، لذا قد يمثل **الغموض** شكلا من أن أشكال الاستغلاق أو أنه أحد أسباب حدوث الاستغلاق، كما أننا يمكن أن نُعد الغموض في بعض أشكاله "استغلاقا تركيبيا".
- غالبا ما تتسبب إحدى الظواهر الدلالية في حدوث **الغموض** كالمصاحبة اللغوية، تعدد المعنى، المشترك اللفظي، **أما الاستغلاق** تشمل أسبابه ما سبق بالإضافة إلى الانتقال الدلالي، والتوليد الدلالي وكل الظواهر التي قد ينشأ عنها ما يسمى بـ"فاقد الترجمة" التي قد تعيق المترجم عن الوصول إلى المعنى المقابل كاملا.

➢ **المطلب الثاني: أقسام الاستغلاق**

قبل التعرف على أقسام الاستغلاق لابد من تعريف "فاقد الترجمة" الذي يعتمد على نسبته تقسيم الاستغلاق.

- **فاقد الترجمة:**

يعرف مصطلح "فاقد الترجمة" بأنه حدوث نسبة من الفقدان في نقل المعاني الواردة في النص الأصلي؛ فنص الترجمة لن يكون متطابقا تطابقا كاملا ومطلقا للنص الأصلي[٢١] ويرجع ذلك لأسباب عديدة تتمثل في أنواع الاستغلاق، وفاقد الترجمة يكون نسبيًا فيختلف باختلاف المستوى اللغوي للعنصر المترجم، حيث تكون نسبته كبيرة على المستويين الشعري والديني؛ فقد تفقد الكلمة المترجمة وقعها على نفس المتلقي من حيث "الإيحاء الصوتي" أو "المعنى الانطباعي"[٢٢] الذي يلعب دورا كبيرا في تشكيل المعنى الدلالي الخاص بكل لغة؛ حيث يختلف من لغة إلى أخرى.

وينقسم الاستغلاق بناءً على نسبة فاقد الترجمة إلى قسمين: كلي – جزئي

أولا: الاستغلاق الكلي:

وهو استغلاق الكلمة أو التعبير على المتلقي كليًا؛ بمعنى أن ذلك العنصر الخاضع للترجمة غير محاط بمحددات في سياقه تستدعى مؤشرات لدلالته في ذهن القارئ؛ فمثل هذا النوع من المستغلقات يستوجب معرفة مسبقة من المتلقي وتتمثل في المسكوكات، وبعض التعبيرات الاصطلاحية التي تتمتع بخصوصية ثقافية مما يُحدث نسبة كبيرة مما يعرف بـ"فاقد الترجمة". وينقسم إلى:

استغلاق السعة الدلالية – استغلاق الفجوات المعجمية – استغلاق الفجوات الثقافية

١. استغلاق السعة الدلالية:

ويقصد به عجز الترجمة عن نقل محمولات دلالة المصطلح المترجم لاستحالة وجود مقابل في اللغة الهدف يستوعب الملامح الدلالية للمصطلح في اللغة المصدر.

❖ **مثال:**

مصطلح **צִיצִית** وهو من المصطلحات السياقية؛ التي ترجمها المعجم بالدلالة السياقية جنبا إلى جنب مع دلالته الاصطلاحية

- **צִיצִית في معجم سجيف:** ١. شرابة هدب (وخصوصا مجموعة الخيوط في الزوايا الأربعة لثوب المتدينين اليهود) ٢. في النبات: زر ج أزرار.
- **صيصيت في معجم المصطلحات الدينية:** تطلق على الأهداب أو الشراشيب أوالجدائل التي تتصل بأذيال ثياب اليهود بطريقة خاصة، لكي يتذكروا وصايا الرب

ويعملوا بها. وهو عبارة عن لحمة من الخيوط تُصنع للزينة، يتكون من أربعة خيوط متداخلة من خلال ثقب في الثوب تتدلى من جانبيه نصفها من الداخل والآخر من الخارج، وتكون بذلك ثمانية[٢٣].

وقد خصص د. رشاد الشامي مبحثا في كتابه "الرموز الدينية اليهودية" لنقل المصطلح كاملا إلى العربية، فالمصطلح من المصطلحات التي يصعب استيعابها في المقابل في اللغة الهدف، على الرغم من وجود مرادف لها؛ حيث يحمل المصطلح عدة ملامح دلالية لهذه الأهداب يمكن إجمالها في ثلاث نقاط:

أ. ملمح نفسي تقديسي:

للصيصيت قداسة خاصة في نفس اليهود وخاصةً المتدينين منهم، حيث يستشعرون فيه الإلتزام بأمر الرب الذي أمرهم بارتدائه[٢٤]، لذا تتلبسهم حالة من السكينة والخشوع لدى ارتدائه:

"يقول الرابي حزقيال في حين أن كان بنو إسرائيل يرتدون الصيصيت لم يتخيلوا علة الأزرق الذي يلبسون، إنما كانوا يعتقدون في الصيصيت وكأن السكينة حلت عليهم"[٢٥].

ب. ملمح عددي رمزي:

يرمز الصيصيت إلى أوامر الرب؛ حيث إن القيمة الرقمية لكلمة صيصيت= ٦٠٠ (צ= ٩٠ + י=١٠+ צ = ٩٠+ י=١٠+ ת= ٤٠٠) ويضاف إليها القيمة الرقمية للعقدة (١٣)[٢٦] يصبح المجموع تذكرهم بوصايا الرب كما تؤكد ذلك التوراة ٦١٣ وهو مجموع وصايا الرب الوصايا بالإيجاب (٢٤٨ إفعل) والسلب (٣٦٥ لا تفعل)؛ لذا فهي تذكرهم بوصايا الرب كما تؤكد ذلك التوراة

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ، وَيَجْعَلُوا عَلَى هُدْبِ الذَّيْلِ عِصَابَةً مِنْ أَسْمَانْجُونِي. فَتَكُونُ لَكُمْ هُدْبًا، فَتَرَوْنَهَا وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَهَا[٢٧].

ج. ملمح شكلي لوني:

تتميز الصيصيت بلونها الأزرق مثلما حدده الرب لهم في التوراة "وَيَجْعَلُوا عَلَى هُدْبِ الذَّيْلِ عِصَابَةً مِنْ أَسْمَانْجُونِي"[٢٨] والأسمانجوني أي الأزرق، وخص الأزرق لما له من دلالة خاصة لدى اليهود حيث يعتقدون في مماثلته للون عرش الرب: يقول الرابي ميئير: بم يختلف الأزرق عن جميع أنواع الألوان؟ لأن الأزرق يشبه البحر، والبحر يشبه العقيق، والعقيق يشبه كرسي العرش، حيث ورد في

النص المقرائي : "وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الأَزْرَقِ الشَّفَافِ وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ."، ويقول: "عَرْشِ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ) [٢٩].

لذا فكلمة "أهداب" أو "شراشيب" في اللغة العربية قاصرة عن حمل هذه الصورة الذهنية التي تنعكس لدى المتلقي اليهودي أمام مصطلح "صيصيت" بدلالتها الكاملة بملامحها المختلفة ملامح العدد واللون والشكل؛ قاصرة عن نقل تلك القداسة وتلك الحالة التي يستشعرها اليهودي "وكأن السكينة نزلت عليهم"، وعن دلالة لونها الأزرق بالنسبة للغة المصدر. فكل هذه المحمولات الدلالية كامنة في كلمة "صيصيت" في اللغة العبرية، إلا أن ترجمتها العربية "أهداب" قاصرة عن حمل تلك الملامح الدلالية؛ فالمقابل العربي لا يكفي لنقل المعنى كاملا، أي أنها تستغلق من حيث السعة الدلالية.

2. استغلاق الفجوة المعجمية ذات البنية الصرفية المعينة

من المعروف أن لكل لغة اشتقاقاتها الخاصة المعتمدة على نظام معجمي خاص، ويمثل نقل الاشتقاقات المرتبطة بدلالة سياقية إلى اللغة الهدف مشكلة للمترجم في إيجاد المكافئ المعجمي محاولا الحفاظ على التوازن بين العناصر التي تحمل أصل اشتقاقي واحد، وخاصة تلك التي تتصل اشتقاقتها بدلالة السياق؛ والتي قد تُحدث استغلاقًا على القاريء بسبب أنها فقدت الرابط بين دلالة الاشتقاق الصرفي وسياقها النصي، ويمكن أن يندرج ذلك تحت ما يطلق عليها "ملدريد لارسون" مصطلح تعارض الإحالة"[٣٠] في الترجمة.

ومن أمثلة ذلك: العلاقة بين الاشتقاق الصرفي والسياق السببي:

❖ مثال:

- "וַתִּקְרָא אֶת שְׁמוֹ שֵׁת כִּי שָׁת לִי אֱלֹוהִים זֶרַע אַחֵר תַּחַת הֶבֶל"

وَدَعَتِ اسْمَهُ شِيثًا، قَائِلَةً: «لأَنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلاً آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ».[٣١]

- "וַתִּקְרָא אֶת שְׁמוֹ מוֹשֶׁה וַתֹּאמֶר כִּי מִן הַמַּיִם מְשִׁיתִהוּ"

ودَعَتِ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «لأَنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».[٣٢]

ففي المثالين السابقين تواجه القارئ في اللغة الهدف نسبة "فاقد ترجمة" عالية، بسبب عجز اللغة الهدف عن الإيفاء بالمقابل اللغوي لذلك "الاسم" المشتق من الفعل الأدائي لسياقه السببي؛ حيث لا يمكن للمترجم تطويع أي من الاسم أو الفعل الأدائي في كلا المثالين (شيث – وَضَعَ،

موسى – انْتَشَلَ) ليحاكي الاشتقاق في اللغة المصدر (שׁת_ שׁת، משׁה _ מָשָׁה) وبالتالي حدثت فجوة معجمية ذات بنية صرفية استغلقت على القاريء.

3. استغلاق الفجوة الثقافية :

تواجه بعض المصطلحات والتعابير الخاصة بثقافة مستخدمي اللغة صعوبة في نقلها بواسطة الترجمة التحريرية، تصل إلى درجة الاستحالة بواسطة "الترجمة الشفوية[٣٣]، وهي ما يطلق عليها العالم اللغوي كاتفورد Catford "**استحالة الترجمة الثقافية**"[٣٤]؛ وذلك لكونها تحمل محمولات ثقافية خاصة باللغة الأصل، تعجز اللغة الهدف عن نقلها للمتلقي لعدم وجود مقابل يفي بمحمولات المصطلح دلالة وثقافة.

❖ **مثال:**

(יְבָמָה): زوجة الأخ (نسيبة) ، أرملة الأخ المتوفى الذي لم يخلف ذرية وعليها أن تتزوج أخاه.[٣٥]

(יבום): زواج الرجل بأرملة أخيه العديم النسل.[3]

ويُعد مصطلح יְבָמָה من المصطلحات التي تحمل محمولات ثقافية خاصة بالديانة اليهودية ليس لها مكافيء في أي من اللغات الأخرى، حيث يرتبط بعدة أحكام في الشريعة اليهودية، وهو من المصطلحات التي انتقلت من السياقية إلى الاصطلاحية في سياق العهد القديم؛

"וְאִם-לֹא יַחְפֹּץ הָאִישׁ، לָקַחַת אֶת-יְבִמְתּוֹ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ امْرَأَةَ أَخِيهِ"[٣٦]

والدليل على ذلك هو اشتقاق فعل من المصطلح يقتصر على المعنى الاصطلاحي فقط "**יבם**" : **تزوج من أرملة أخيه عديم النسل،** أو يقوم لها بواجب الزوج كما في المثال المقرائي:

"כִּי יֵשְׁבוּ אַחִים יַחְדָּו וּמֵת אַחַד מֵהֶם וּבֵן אֵין לוֹ לֹא תִהְיֶה אֵשֶׁת הַמֵּת הַחוּצָה לְאִישׁ זָר **יְבָמָהּ** יָבֹא עָלֶיהָ וּלְקָחָהּ לוֹ לְאִשָּׁה **וְיִבְּמָהּ**". [٣٧]

"إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلاَ تَصِرِ امْرَأَةُ الْمَيْتِ إِلَى خَارِجٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ. **أَخُو زَوْجِهَا** يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، **وَيَقُومُ لَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ**"

والمشكلة التي يواجهها المتلقي هنا أن ذلك العُرف المرتبط بالمصطلح (יבום) غير موجود أساسًا في اللغة الهدف (العربية أو غيرها)؛ لذا فنسبة فاقد الترجمة في نقله إلى لغة أخرى تكون عالية، مما يحدث استغلاقا كليًا لدى القارئ.

ثانيا: الاستغلاق الجزئي:

١_ استغلاق المصطلحات السياقية:

يتمثل الاستغلاق الجزئي فيما يمكن أن نطلق عليه «المصطلحات السياقية»[٣٨]، **والمصطلحات السياقية يمكن أن تعد "مشتركًا لفظيًا" نصفه اصطلاحي ونصفه الآخر سياقي،** وهي تُحدث نوعا من أنواع الغموض يقف القارئ أمامها حائرًا إن كان على دراية باللغة الهدف.

❖ **مثال ذلك :**

الكلمة	المعنى المعجمي	المعنى الاصطلاحي في السياق الديني[٣٩]
אִמָּהוֹת	جمع אֵם	يطلق على زوجات الآباء الثلاثة سارة زوجة إبراهيم، ورفقة زوجة اسحق، وراحيل وليئة زوجتي يعقوب
הַמָּרָה	تحويل أو تغيير	مصطلح يقصد به قيام اليهودي بالتحول عن اليهودية واعتناق دين آخر.
חֲצוֹת	منتصف الليل	صلاة منتصف الليل
מִזְרַח	شرق_ مشرق	الحائط الشرقي للكنيس

وغالبا اكتسبت هذه الكلمات دلالة اصطلاحية على إثر انشقاقها عن تراكيب خاضعة لمصاحبة سياقية، مثل "**הַמָּרַת דָּת**" تغيير الدين "**תִּקּוּן חֲצוֹת** " صلاة منتصف الليل"؛ حيث استغنت[٤٠] "الكلمة المحورية "**גרעין הצירוף**"[٤١] **نواة المصاحبة**" ك " **הַמָּרָה** " و" **חֲצוֹת** " عن التركيب متضمنة معناه، ويعد ذلك نوع من أنواع "**التوليد الدلالي**"[٤٢] الذي لا يمكن نقله للغة أخرى سوى بوضعه في تركيبه الأصلي. ومن الجدير بالملاحظة أن تلك المصطلحات السياقية استغنت بدلالتها الاصطلاحية عن الحاجة لهاء التعريف بعد انفصالها عن التركيب الإضافي؛ وذلك لأن المعنى الاصطلاحي مُرجَّح على المعنى السياقي دون اللجوء لأي من أساليب التعريف.

٢– استغلاق مصطلحات مفاتيح النصوص:

وهي المصطلحات الاختصارية لأسماء بعض الصلوات وبعض الأيام الخاصة بالأعياد والطقوس الدينية، خصوصا تلك التي تتصل بنص ديني؛ فيُطلق عليها اختصارًا أول كلمتين أو أول عبارة من ذلك النص والتي ربما لا تُمثل معنىً خارج سياقها، فتكون شبه جملة أو جملة ناقصة.

❖ **مثال:**

العبارة	النص الذي افتُتح بها	دلالتها الاصطلاحية
אֲנִי מַאֲמִין: أنا أؤمن	" **אֲנִי מַאֲמִין** בֶּאֱמוּנָה שְׁלֵמָה..." "أنا أؤمن إيمانا كاملا..."	صيغة اختصارية تعبر عن العقائد الـ١٣ التي حددها الرابي موسى بن ميمون، والتي تبدأ جميعها بعبارة " **אֲנִי מַאֲמִין**"(٤٣)
אִסְרוּ חַג: أوثقوا الذبيحة	"**אִסְרוּ חַג** בַּעֲבֹתִים עַד קַרְנוֹת הַמִּזְבֵּחַ"(٤٤) "أوثقو الذبيحة برباط إلى قرون المذبح"	اسم اليوم التالي لكل من عيد الفصح والأسابيع والمظال(٤٥)
אֲשֶׁר יָצַר : يا من خلق	"ברוך **אֲשֶׁר יָצַר** האדם בחכמה..." **مبارك من خلق الإنسان بحكمة....**	إحدى بركات الفجر(٤٦)

ومثل هذه المصطلحات تُعامل معاملة المسكوكات حيث تُحدث ترجمتها الحرفية استغلاقاً على القارئ في دلالة البنية النحوية للنص الهدف؛ حيث إن المسكوكة اللغوية تُعامل نحويًا معاملة المفردة المعجمية. ومثل هذه العبارات _"مفاتيح النصوص"_ التي انتقلت في مستوى لغة النصوص الدينية إلى الاصطلاح؛ تُعد نسبة "فاقد الترجمة" فيها عالية مقارنة بالمصطلحات المعجمية، فهي تستغلق على قارئ اللغة الهدف من جوانب عدة: نحويًا؛ حيث إنها عبارة، وموقعها في الجملة موقع المفردة. دلاليًا: فهي ذات خصوصية عالية لانتقالها من كونها عبارة مُقتطعة من نصٍ، لكونها مصطلحًا بدلالة جديدة مغايرة لدلالته السياقية أو حتى دلالة النص الذي تشير إليه. ثقافيًا: حيث يستحيل على المترجم إيجاد المكافيء الدلالي الذي يُعبر عن هذا المفهوم الثقافي ذو القرينة الدينة فهو يُمثل طقسا دينيا.

➢ **المطلب الثالث: اتجاهات ترجمة المستغلقات:**

قبل الوقوف على طرق ترجمة المستغلقات؛ هناك عدة اتجاهات في علم الترجمة لابد من تسليط الضوء عليها؛ حيث يقسم "سايمون تشاو" الترجمة إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية(٤٧)، سنشرحها فيما يلي مع مقارنتها بـ"**زوايا التعادل**"(٤٨) الخاصة بمنظور "سوزان ماك جوير" في أنواع الترجمة:

أ- **الاتجاه النحوي:** " ويعني بذلك أن المترجم لا ينظر إلى أي عنصر غير المكونات اللغوية الخالصة. وتبدو عملية الترجمة وفق هذا المنظور على أنها نقل للمواقع النحوية من لغة إلى أخرى". وهو ماتُطلق عليه "سوزان ماك جوير" اسم "**الزاوية اللغوية الخالصة**".

ب-**الاتجاه الثقافي:** ويركز هذا الاتجاه على جانب المعاني؛ أي أن دور المترجم هو القيام بتوضيح نظرة أصحاب اللغة المصدر إلى أصحاب اللغة الهدف.

ويقسم "تشاو" هذا الاتجاه إلى طريقتين: "**الطريقة الإنثوغرافية المعنوية**"_ "زاوية التعادل الرأسي"_ التي تركز على الفجوات الثقافية بين اللغتين، و"**طريقة المعادل الديناميكي**"_ تتوافق مع "زاوية التعادل الأسلوبي" عند ماك جوير_ والتي تركز على تحقيق المعادل الموضوعي و إحداث الأثر نفسه في اللغة الهدف.

ج- **الاتجاه الاستنتاجي:** وهذا الاتجاه هو نتاج التأثر بالأفكار التي طورت في مجال "البويطيقيا"_ النظرية الشعرية التي تُعنى بتحليل النصوص تحليلا بنيويًا_ و"علم اللغة النصّي"، وميز "تشاو" داخل هذا الاتجاه بين طريقتين: **طريقة تحليل النصوص:** وتعتمد المترجم في هذه الطريقة على تحليل عناصر النص وهي طريقة تحاول أن تجد توازنا بين سائر الاتجاهات المستخدمة في مجال الترجمة، فتتعامل مع النص على أنه مكون من عدة طبقات يتحتم على المترجم أن يكتشفها قبل أن يباشر عملية الترجمة. وطريقة تحليل النصوص تتمثل عند "ماك جوير" فيما أطلقت عليه "**زاوية التعادل الأسلوبي**".

والطريقة الثانية هي "**الطريقة الهيرميوناطيقية**": وهي طريقة فلسفية تفتقر إلى الأسس النظامية؛ لاتعتمد على أية نظرية لغوية، حيث تعتمد اعتمادًا كليًا على رؤية المترجم كما أن له الحرية الكاملة في تعديل لغة النص، وهي طريقة تتلاءم مع النقد الأدبي، تحتاج إلى خبرات نقدية أدبية. وأخيرا هذه الطريقة تتمثل عند "ماك جوير" فيما أطلقت عليه "**زاوية التعادل النصاني**".

بعد عرض اتجاهات الترجمة الحديثة وتوضيح أسس كل منها؛ يتضح أمامنا أن منها ما لا يصلح للترجمة الدينية؛ كالاتجاه الاستنتاجي بطريقتيه. وعليه، وبعد طرح عدة أمثلة لمستغلقات العهد القديم في المطلب الثاني من هذه الورقة البحثية؛ فإنه يمكننا فيما يلي

اقتراح طرق الترجمة التي لاءمت قدسية وخصوصية العهد القديم، وبالتبعية تنسحب على النص الديني في عمومه.

هناك ثلاثة اتجاهات أساسية لنقل المستغلقات الدينية اعتمدها مترجموا العهد القديم:

١_ **الترجمة الصوتية תִרגום פונטי**:

وهي ما تُسمى باستعارة الترجمة "**القولبة**" كالتعريب في العربية والعبرنة في العبرية وما يشابهه في اللغات الأخرى، ويستخدم هذا النوع من الترجمة مع الإشارة لدلالة الكلمة في المتن أو في الحاشية؛ وتتناسب هذه الترجمة مع المصطلحات الخاصة الناتجة عن الفجوات الثقافية والخصوصية الدينية الفارقة بين اللغتين المصدر والهدف. وتتجلى الترجمة الصوتية عموما في **الأسماء**: كأسماء الشخصيات والطقوس الدينية والكتب المقدسة، وأسماء شخصيات العهد القديم والأماكن؛ **وهذا منطقي في الترجمة**، إلا أننا نجد بعض الأسماء المجازية أو الصِفات والألقاب الشّرفيّة التي اِلتزم مُترجمو العهد القديم بنقلها صوتيًا، رغم ما تحمله ترجمتها من دلالة تخدم النص، كما أن وضعها بالترجمة الصوتية من شأنه أن يُحدث غموضا لدى القارئ في اللغة الهدف، إلا أنهم آثروا ترجمتها ترجمة صوتية ومعاملتها معاملة الاسم العلم.

❖ **مثال:**

צָפְנַת פַּעְנֵחַ: "וַיִּקְרָא פַרְעֹה שֵׁם יוֹסֵף **צָפְנַת פַּעְנֵחַ** "[٤٩]

وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ «**صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ**»

فمن اللافت في هذا المثال أن اللقب الذي لُقب به يوسف لابد وأن له دلالة تخدم السياق، ووجوده في اللغة الهدف بغير إيضاح يُحدث استغلاقا كليا، خاصة وأن هذا اللقب لم يُذكر سوى في هذا الموضع، فليس هناك مجال لإيضاحه في سياق آخر؛ ويبدو أن المترجم ربما احتار في تفاسير الحاخامات[٥٠] الواردة في شرح دلالة هذا اللقب، خاصة وأن البعض أرجعه إلى اللغة المصرية القديمة. كما أن الكتب المقدسة وخاصة السماوية تمتاز بخصوصية عالية في التعامل مع متنها_ أما إن كان خارج العهد القديم لزم على المترجم شرح مثل هذه الترجمات الصوتية في الحاشية_

غير أن هذا التصرف مع ألقاب الأسماء لم يكن فريدا من نوعه، أو تُفسره حيرة المترجم في مرجعية لغة اللقب؛ بل بدا هذا الأمر متكرر وجلي في كثير من ألقاب وصفات شخصيات العهد القديم:

❖ مثال آخر:

מָגוֹר מִסָּבִיב :"וַיֹּאמֶר אֵלָיו יִרְמְיָהוּ, לֹא פַשְׁחוּר קָרָא יְהוָה שְׁמֶךָ--כִּי, אִם-**מָגוֹר מִסָּבִיב**."[٥١]

"فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ فَشْحُورَ، بَلْ **مَجُورَ مِسَّابِيب**"

ففي هذا المثال اللقب **מָגוֹר מִסָּבִיב** اسم عبري معناه "خوف من كل جانب"[٥٢]وهو عكس اسمه الأصلي **פשחור**[٥٣]، إلا أن المترجم تعامل معه مثل المثال السابق له معاملة الأعلام ولم يأخذ بعين الاعتبار كون ترجمته تخدم قاريء اللغة الهدف في فهم السياق السببي للتسمية؛ فما المعنى الذي يحصل عليه القاريءغير العبري حين يقرأ أن "فشحور" تم تسميته مجازًا بـ "مجور مسابيب" من قبل النبي إرميا، بعد أن عامل النبي إرميا أسوأ معاملة؟ دون توضيح دلالة ذلك اللقب!

وإن كان نقد هذا النهج غير جائز _في نظر البعض_ داخل العهد القديم، فعلى النقيض خارجه؛ لابد من توضيح الكلمات الخاضعة للترجمة الصوتية سواء في المتن أو الحاشية.

٢_ الترجمة الحرفية תִרגום מִלולי:

وهذا الاتجاه يفضل الترجمة (كلمة كلمة word for word) حيث الاحتفاظ بروح النص المصدر؛ وهو مايسميه "سايمون تشاو" بـ"**الاتجاه النحوي**" حيث "يعتمد على منظور ألسني مصغر لعملية الترجمة، ويعني بذلك أن المترجم لاينظر إلى أي عنصر غير المكونات اللغوية الخالصة، فتبدو عملية الترجمة وفق هذا المنظور على أنها نقل للمواقع النحوية من لغة لأخرى"[٥٤]

❖ **مثال:**

שִׂים יִדְךָ תַּחַת יַרְכִּי: ضع يدك تحت فخذي (كناية عن العهد)

"וַיִּקְרְבוּ יְמֵי יִשְׂרָאֵל לָמוּת וַיִּקְרָא לְבְנוֹ לְיוֹסֵף וַיֹּאמֶר לוֹ אִם נָא מָצָאתִי חֵן בְּעֵינֶיךָ שִׂים נָא ידדתחת ירכי וְעָשִׂיתָ עִמָּדִי חֶסֶד וֶאֱמֶת אַל נָא תִקְבְּרֵנִי בְּמִצְרָיִם."[٥٥] .

(وَلَمَا قَرَبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا اِبْنِهِ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتَ قَدْ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً لَا تَدْفِنِّي فِي مِصْرَ)

وهو تعبير كنائي يعبر عن تقاليد العهد في المجتمع اليهودي في ذلك العصر، ويمكن استبداله بكلمة "عاهدني" في العربية إلا أن المترجم فضّل الترجمة الحرفية للحفاظ على شكل التقليد وصورته في اللغة الهدف_ حتى وإن كان هذا التعبير غير حقيقي وإنما مجازي للتعبير عن الولاء[٥٦].

ورد التعبير في العهد القديم بأكمله في ثلاثة مواضع تتمثل في سياقين اثنين، في كليهما يصف لنا

صورة الحلف القديمة في المجتمع اليهودي؛ جاء في السياق الأول مُلحَقًا بتعبير صريح يُفسره (וְאַשְׁבִּיעֲךָ : فأستحلفك) لتوضيح مايرتبط به مثل هذا الفعل:

"שִׂים נָא יָדְךָ תַּחַת יַרְכִּי: וְאַשְׁבִּיעֲךָ בַּיהוָה אֱלֹהֵי הַשָּׁמַיִם וֵאלֹהֵי הָאָרֶץ " (٥٧)

"ضع يدك تحت فخذي، فاستحلفك بالرب إله السماء وإله الارض"

ربما لأنه أول موضع يرد فيه التعبير(٥٨)، ولم يُفسر في الموضع الثاني مما يشير إلى أنه قد اِصْطُلِح عليه.

3. **المحاكاة** (٥٩):

والمحاكاة أو ما يسمى بـ **التساوي الديناميكي** Dynamic equivalence " في الترجمة هي إعادة إنتاج النظام الأسلوبي لنص ما بنظيره في اللغة الأخرى. ويدعو لهذه الطريقة "يوجين نايدا"(٦٠) حيث إن المكافيء الديناميكي أولى من التوافق الشكلي. وهي ترجمة غير فعّالة بشكل تام منسحب على كل مصطلحات وتعابير النص الديني وخاصة المصطلحات ذات الخصوصية العالية؛ حيث تواجه مشكلة وجوب الاحتفاظ بالشكل إلى جانب إحداث الأثر ذاته في اللغة الهدف_ (راجع المثال المذكور في الترجمة الحرفية).

❖ **مثال:**

أ- المحاكاة الشكلية:

"ויאמר האדם....לזאת יִקָּרֵא **אִישָּׁה** כִּי מֵ**אִישׁ** לֻקְחָה זאת"

فَقَالَ آدَمُ..... هَذِهِ تُدْعَى **امْرَأَةً** لأَنَّهَا مِن **امْرِءٍ** أُخِذَتْ.(٢)

اختار المترجم هنا المحاكاة الشكلية في الترجمة، فترجم **איש** بـ "امرءٍ" ليحافظ على دلالة السياق العام القائمة على دلالة اشتقاق البنية الصرفية بين (**איש** _**אישה**) بالمكافيء الذي يحمل اشتقاقا صرفيا يحاكي مفردات النص الأصلي دلالةً واشتقاقًا (امرءٍ – امرأة)، والدليل على ذلك أنه ترجم **איש** في الفقرة التي تليها بـ"الرجل" وليس "المرء" : "لِذلِكَ يَتْرُكُ **الرَّجُلُ** أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ... "(٦١)؛ لأن ترجمتها بمرادف آخر لا تخدم السياق.

ب_ المحاكاة الاصطلاحية:

وهو محاولة إيجاد مكافيء للمصطلح أو التعبير الاصطلاحي في اللغة المصدر بمصطلح أو تعبير اصطلاحي في اللغة الهدف، مما يُحافظ على قالبها الاصطلاحي؛ خصوصا تلك المسكوكات المتمثلة في الأمثال والحكم والتعبيرات الاصطلاحية.

❖ **مثال:**

لاحظ الفرق في ترجمة التعبير **מר לי** في كل من الفقرتين ــ التي تنتميان إلى سفرين مختلفين ــ فقد آثر أحدهما الترجمة الحرفية في حين ترجمها الآخر على اعتبارها تعبيرًا اصطلاحيا:

"הִנֵּה לְשָׁלוֹם **מַר לִי** מָר וְאַתָּה חָשַׂקְתָּ נַפְשִׁי מִשַּׁחַת " (٦٢)

(هاهِيَ لِلسَّلاَمَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ، لِيَ الْمَرَارَةُ، وَأَنْتَ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلاَكِ)

" אַל בְּנֹתַי כִּי **מַר לִי מְאֹד** מִכֶּם כִּי יָצְאָה בִי יַד יְהוָה." (٦٣)

(لاَ يَا بِنْتَيَّ. فَإِنِّي مَغْمُومَةٌ جِدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ.)

كذلك في المثال التالي، حاول المترجم أن يحاكي عبارة **נִכְמְרוּ רַחֲמַיהָ** بمكافيء اصطلاحي؛

"... כִּי **נִכְמְרוּ רַחֲמַיהָ** עַל בְּנָהּ...." (٦٤) (....**لأَنَّ قلبها ذاب شوقا إلى ابْنِهَا**....)

حيث لا تفي الترجمة الحرفية (**נִכְמְרוּ רַחֲמֶיהָ** هُيّجت شفقتها) بدلالة العبارة الاصطلاحية (ذاب قلبها)، وتوكيدا على الدلالة الاصطلاحية التي قصدها المترجم أضاف كلمة "شوقًا" في سياق اللغة الهدف والتي لا وجود لها في اللغة المصدر.

وحقيقة أن تعدد أنواع الترجمة مثلما يخدم المترجم في ملاءمتها وفق معطيات النص؛ من شأنها أن تضع المترجم في حيرة من أمره؛ فليس هناك اتجاه بعينه صالح بشكل تام لأن يُطبق على مستوى لغوي ما أو حتى نص بعينه، فلكل عبارة أو مصطلح اتجاه في الترجمة يتلاءم مع ظروفه الثقافية والسياقية لا يتلاءم مع غيره.

وأكبر دليل على حيرة المترجم واضطراب موقفه في نوع محدد من هذه الأنواع: أننا نلاحظ مثلا في ترجمة مصطلحات عناوين أقسام المشنا أن هناك ترجمتين أو ربما ثلاثة للمصطلح الواحد:

❖ مثال:

مصطلحات عناوين القسم الثالث" **סדר נשים** قسم النساء"

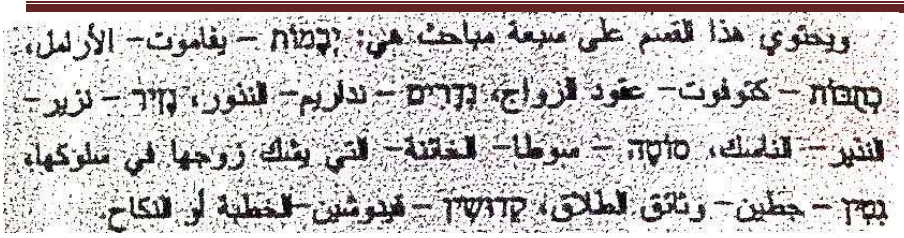
ويحتوي هذا القسم على سبعة مباحث هي: קְמֹאת – بقاموت– الأرامل، כְּתוּבוֹת – كتوفوت– عقود الزواج، נְדָרִים – ندارِيم – النذور، נָזִיר – نزير – النذير – الناسك، סוֹטָה – سوطا– الخائنة– التي يشك زوجها في سلوكها، עִמִּין – جطين – وثائق الطلاق، קִדּוּשִׁין – قيدوشين–الخطبة أو النكاح.

فقد اختار د.مصطفى عبد المعبود صاحب ترجمة المشنا أن يُلزم نفسه بنوعين من الترجمة للمصطلح الواحد جنبًا إلى جنب: «الترجمة الصوتية» و«المقابلة الاصطلاحية» مثل:כְּתוּבוֹת كتوفوت عقود الزواج"، ثم اضطر في بعض المصطلحات لترجمة ثالثة تفسيرية مثل: "**סוֹטָה** سوطا – الخائنة – التي يشك زوجها في سلوكها" ؛ وهذا دليل على أن الترجمة الثانية "الخائنة" قاصرة عن الإدلال في العربية بما تدل عليه "سوطا" في العبرية. كذلك اضطر أحيانا إلى «الترجمة الحرفية» بعد «المقابلة الاصطلاحية»

עֲבוֹדָה זָרָה: عفوداه زاراه– عبادة الأوثان– العبادة الأجنبية

ربما لكون الترجمة الحرفية تعبر عن عموم المصطلح بينما المقابلة الاصطلاحية تحصره في جزء منه.

الخاتمة:

ينتهي البحث لعدة نتائج وإيضاحات، أهمها:

- يختلف المستوى اللغوي الخاص بالنصوص الدينية في ترجمته عن غيره من مستويات اللغة؛ حيث يتميز بفرض مصطلحاته وسياقاته على المترجم والمتلقي في اللغة الهدف، ويحتاج نقله من لغة لأخرى إلى أدوات خاصة ودراية معرفية بثقافة اللغة الأصل ومصطلحات وطقوس ديانتها.
- استحدَث البحث مُصطلحًا في علم الترجمة وهو (الاستغلاق)، في محاولة للوقوف على ملامح هذا المصطلح وتحديده تحديدًا دقيقًا وتمييزه عن المصطلحات الموجودة بالفعل في إشكالات الترجمة بالوقوف على الملامح الفارقة بينهم.
- قسم البحث إشكالية الاستغلاق وفق نسبة "فاقد الترجمة" إلى: استغلاق كلي واستغلاق جزئي،
- مثلما قام البحث بدراسة وصفية لإشكالية الاستغلاق من خلال نماذج من العهد القديم وبعض مصطلحات المشنا؛ انتهى بعرض الحلول الممكنة لهذه الإشكالية، وهي طرق الترجمة

التي تنتمي ـ في مضمونها ـ إلى الاتجاه التصحيحي الخاص بـ"دوليه"ـ رائد الاتجاه التصحيحي في الترجمة.

قائمة المراجع:

المراجع العبرية:

1. : מקראות גדולות (הכתר) ، בראשית חלק ١، אוניברסיטת מנחם כהן בר־אילן،٢٠٠١.
2. רות בורשטיין: על מושג ה"סתמיות" והוראות בשעורי לשון בבית הספר העל־יסודי، דפים (٥٧).
3. רפאל נייר:

- סמנטיקה עברית משמעות ותקשורת، האנברסיטה הפתוחה בישראל، ١٩٨٩.
- סמנטיקה של העברית החדשה، הוצאת עמי חי، תל אביב، ١٩٧٧.
- סתמיות בכתורות، בית הספר לחינוך، האנברסיטה העברית ירושלים، איגרת מידע מ"ו، סתיו، תשנ"ט.

4. : ספר בראשית ،יח"٢، האוניברסיט ההפתוחה، ٢٠٠٩.שמאי גלנדר

المراجع العربية:

5. أحمد موقت : علم اللغة والترجمة – مشكلات دلالية في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية ط1، دار القلم العربي، حلب، سوريا، ١٩٩٧.
6. د. تمام حسان:
   - اجتهادات لغوية ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٧.
   - اللغة العربية معناها ومبناها الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٩.
7. د. رشاد عبد الله الشامي:

– الرموز الدينية اليهودية، مركز الدراسات الشرقية، عدد (١١)، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

– موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، ط1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٢

٨. د. سعيد عطية علي مطاوع : أثر السياق في إيضاح المعنى المقصود في لغة المقرا، مجلة الدراسات الشرقية عد٣١، يوليو ٢٠٠٣.

٩. د. عبد القادر عبد الجليل التنوعات اللغوية، دار الصفاء ، ٢٠٠٩.

١٠.د. فوزي عطية محمد : علم الترجمة مدخل لغوي، ط ١ ، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٨٦.

١١. محمد دبوز شيخ: في نقد نظرية المكافئ الديناميكي ليوجين نيدا، ومدى فعاليتها على النص الفكري (ورقة بحثية)، جامعة الجزائر٢، الجزائر، ٢٠١٨.

١٢.د. محمد عناني: مرشد المترجم – مدخل إلى التحولات الدلالية والفروق اللغوية، ط٢، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٣.د. حميد لحمداني: القراءة وتوليد الدلالة، ط ٢ ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب،٢٠٠٧.

١٤. د. عبد القادر أبو شريفة وزملاؤه: علم الدلالة والمعجم العربي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٩.

١٥.د. يوسف نور عوض: علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة،١٤١٠هـ.

المراجع المترجمة:

1. ا أنطوان برمان: الترجمة والحرف أو مقام البعد، ترجمة: د. عز الدين الخطابي، مراجعة د. جورج كتورة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

٢. ف.جون لاينز اللغة المعنى والسياق، ترجمة: د. عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧.

3. ملدريد لارسون : الترجمة والمعنى – دليل التكافؤ عبر اللغات، ترجمة وتعليق: د. محمد محمد حلمي هليل، ط1، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٧.

المراجع الأجنبية:

- Eugene A. Nida and. Charles R. Taber : The **theory and practice of translation**, E.J. Brill, Leiden 1969,p.13.

المواقع الإلكترونية:

a) https://gilibarhillel.wordpress.com/2005/06/בעיות-בתרגום-ודלמות

b) אתר הניווט: אראל סגל הלוי https://tora.us.fm/tnk1/ktuv/thlim/isruxg.html

c) https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-٠٠٢-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/١٤_SAD/SAD_٠٤٧.html

d) מקראות גדולות הכתר - אוניברסיטת בר אילן https://www.mgketer.org/mikra/1/41/45/mg/43

الهوامش

[١]- هناك مصطلحات خاصة ترتبط بفكر خاص بكل ديانة تمثل فجوة ثقافية بين اللغتين المصدر والهدف؛ مما يشكل عبنا على المترجم لنقلها إلى لغة أخرى فمثلا: مصطلح "adventesm" في الثقافة المسيحية هو المذهب القائل بأن مجيء المسيح ثانية ونهاية العالم قريبان ومصطلح "pagoda" في الثقافة البوذية في الهند واليابان والصين يعني معبد متعدد الأدوار. وغيرها من المسميات والتعبيرات والمصطلحات التي تحتاج لمعالجة لنقلها للغة الأخرى. را. د. فوزي عطية: علم الترجمة مدخل لغوي، ط ١ ، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١١٤.

[١] – أنطوان برمان: الترجمة والحرف أو مقام البعد، ترجمة: د.عز الدين الخطابي مراجعة د.جورج كتورة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص ٥٤.

[٣]–كذلك الشعر الذي يصل لدى الكثيرين إلى إستحالة الترجمة "إن الشعر لا يمكن ترجمته بسبب هذه العلاقة اللامتناهية القائمة بين الصوتوالمعنى"، "فمن الناحية التاريخية الاعتراض المجحف على الترجمة يتعلق بالشعر خصوصاً". أنطوان برمان: المرجع السابق، ص ٦٤.

[٤]_ ككتاب "هاري بوتر" لدى ترجمته إلى العبرية.

https://glibartille.wordpress.com/2005/06/05_בעיות_ודילמות_בתרגום

[٥]_ د. فوزي عطية محمد : علم الترجمة مدخل لغوي، ص ١٩٤.

[٦]_ المرجع السابق، ص٣٢.

[٧]_ من أقدم الترجمات الدينية التي استوقفت هذين التقليدين هي ترجمة القديس جيروم للكتاب المقدس من اللغة الإغريقية إلى اللاتينية بتكليف من البابا، والتي تكشف له من خلالها أن ترجمة النصوص الدينية تختلف عن الكتب الدنيوية اختلافا جذريا؛ حيث يرى جيروم أنها عملية بالغة الصعوبة تتطلب طاقة فوق طاقات البشر خصوصا وأن لغة الكتاب المقدس لغة إلهية، وتوصل إلى أن قوام الترجمة الصحيحة للنص الديني هو استيعاب المترجم لمكونات النص المصدر بواسطة سبل التعبير في اللغة الهدف.

■ القديس جيروم سافرونيك (٣٤٠ – ٤٣٠م): قس منح لقب القديس لخدماته الكنسية. ولد في دالماتسيا على بحر الأدرياتيك، وتلقى تعليمه في روما، وقضى الجزء الأكبر من حياته في أديرة آسيا الصغرى، عرف بترجمته للإنجيل وتفسيراته له، وكتاباته الدينية. المرجع السابق، ص ٣٢ نقلا عن (قضايا ونظرية الترجمة الأدبية ص ١٢٦).

[٨]– را. د. فوزي عطية محمد: المرجع السابق، ص ٣٢ وما بعدها.

[٩]– المرجع السابق ص ٣٥.

[١٠]_ اخترت كلمة استغلاق من هذه المقابلات العربية للتعبير عن هذه الظاهرة؛ حيث إنّ لكل منها مقابل مستقل في العبرية بدلالة مستقلة عدا مصطلح "**الاستغلاق**"، فالمعجم قد وضعها مترادفة عموما إلا أنها تختلف في علم الترجمة.

[١١]_ المصطلح **הסְתַמִיוּת** مستخدم في مجال النحو العبري ليعبر عن ثلاث ظواهر تركيبية لها مصطلحات مختلفة في الإنجليزية: Impersonal (אימפרסונל)غير شخصي Unspecified (לא מסוים) غير محدد، Generic(סוגי) نوعي؛ لكن في الأغلب الأعم يحصرونه كمرادف لمصطلح Impersonal الفعل غير الشخصي هو الفعل الذي لا فاعل له؛ والمقصود بالفاعل هنا "الفاعل المنطقي מי עושה הפועל (הנשה הלוגי)" وليس الفاعل النحوي؛ بمعنى أن الفاعل النحوي قد يكون مُقدّرا في الجملة إلا أنه "منطقيا" غير موجود مثلרווח לו انفرج غمه؛ חרה לו اغتاظ؛ בחורף מחשיך מקודם في الشتاء تظلم مبكرا.

רות בורשטיין : על מושג ה'סתמיות' והוראתו בשיעורי לשון בבית הספר העל-יסודי. דפים oV. עמי ١٨٧-١٨٩.

[١٢]_ النقل المجازي يرقى مع كثرة الاستعمال إلى الاصطلاح " د. عبد القادر: علم الدلالة والمعجم العربي ص٩٢.

[١٣]_ د. عبد القادر عبد الجليل التنوعات اللغوية، دار الصفاء ، ٢٠٠٩ ص ٢٠٩.

[١٤]_ د. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها ، ص ٣٢٣-٣٣٤.

وأيضا ف.جون لاينز اللغة المعنى والسياق، ترجمة: د. عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧، ص ٤٥-٥٠.

[١٥]– علم اللغة والترجمة – مشكلات دلالية في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، ص ٢٤.

[١٦]– يزعم فينريخ "**ויינרייך**" ويتفق معه نير"**נייר**" أن: كل ما يندرج تحت قائمة التعبيرات الاصطلاحية ما هي إلا سلسلة من المورفيمات؛ يبلغ طولها بداية من مورفيمين وتصل إلى نص كامل"

רפאל נייר: סמטיקה של העברית החדשה, עמ" ٢٣٦.

ومايعيننا في هذا الزعم هو كون الاصطلاحية ليست قاصرة على الكلمة أو التعبير بل يمكن أن تتمثل في النص.

[17] רפאל נייר :סתמיות בכותרות. בית הספר לחינוך. האוניברסיטה העברית. ירושלים: איגרת – מידע מ"ו، סתיו תשנ""ט، עמ" 16-20.

[١٨]– أحمد موقت: علم اللغة والترجمة – مشكلات دلالية في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، ص ١٤٨.

[١٩]– د. محمد عناني: مرشد المترجم، ص٧.

[٢٠]– د. فوزي عطية محمد: علم الترجمة مدخل لغوي، ص ١٩٤.

[٢١]_ د. فوزي عطية محمد ص ١٩٦.

[٢٢]– المعنى الانطباعي: هو المعنى الذي يدركه السامع لانفعاله على إثر وقع اللفظ على النفس، ويكون ذلك إما بتكرار اللفظ لإثارة الانفعال الحسي، أو ارتحال ألفاظ لاوجود لها في اللغة للفت الانتباه أو استخدام أصوات تحاكي المعنى المنشود. د.تمام حسان: اجتهادات لغوية، ص ١٧١–١٧٥.

[٢٣]– د.رشاد عبد الله الشامي: الرموز الدينية اليهودية، ص ٦٩.

[٢٤]– وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: "كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ" عدد ١٥: ٣٨.

[25] אמר ר' חזקיה: בזמן שישראל מתכסים בציצית לא יהו סבורים שמא תכלת הם לובשים. אלא _ יהו מסתכלים בציצית כאלו הדר שכינה עליהם. (שו"ט צ)

[٢٦]– للصيصية طريقة خاصة في الربط يستعمل فيها أربع خيوط مزدوجة تشكل ثمانية يقتل حولها سبعة مرات ثم ثمان مرات ثم أحد عشر مرة ثم ثلاث عشر مرة. د.رشاد الشامي: الرموز الدينية اليهودية، ص٧٣.

[٢٧]– عدد ١٥: ٣٨ –٣٩.

[٢٨]– السابق.

[29] _ תניא, היה ר' מאיר אומר: מה נשתנה תכלת מכל מיני צבעונים: מפני שהתכלת דומה לים וים דומה לרקיע ורקיע דומה לספיר. וספיר דומה לכסא הכבוד. שנאמר: "ותחת רגליו כמעשה לבנת הספיר וכעצם השמים לטהר"ז; ואומר: "כמראה אבן ספיר דמות כסא"ז.(סוטה יז; ירוש' בר' פא).

[٣٠]– ملدريد لارسون: الترجمة والمعنى – دليل التكافؤ عبر اللغات، ترجمة وتعليق د. محمد محمد حلمي هليل، ط١، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٧، ص ١٤٣.

[٣١]– تكوين ٤: ٢٥.

[٣٢]– خروج ٢: ١٠.

[٣٣]– را. أقسام الترجمة من حيث الشكل الأدائي وملامح كل منهما د. فوزي عطية محمد: علم الترجمة، ص٢٣.

[٣٤]– د. أحمد موقت: علم اللغة والترجمة، ص ١٤٨.

[35] – קונקורדנציה מקראית (יבם), יְבָמָה, עמ" ٣٤٦.

[36] _ דברים: כה / ٧. التثنية ٢٥/ ٧.

[37] – דברים: כה/ ٥.

[٣٨]– المصطلحات السياقية: يُقصد بها "الكلمات التي تمثل مصطلحا – بل ربما تصل لدرجة المسكوكة – داخل سياق ما أو مستوى لغوي بعينه؛ بينما تستخدم بمعناها المعجمي غير الاصطلاحي خارج هذا السياق". وهو مصطلح خاص بالبحث.

[٣٩]– را. د. رشاد الشامي: موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، ص ٤٤، ١٠٧، ١٣٨، ١٨٨.

[٤٠]– را. د. سعيد عطية على مطاوع : أثر السياق في إيضاح المعنى المقصود في لغة المقرا، مجلة الدراسات الشرقية، عدد ٣١، يوليو ٢٠٠٣، ص ٦٦.

[41] – רפאל ניר: סמאנטיקה עברית משמעות ותקשורת. האונברסיטה הפתוחה בישראל ١٩٨٩ עמי ١١٦.

[٤٢]– حيث تولّد "اصطلاح" ناجم عن "تضمين" ناتج عن "مصاحبة لغوية، "والتوليد الدلالي" :مصطلح مستخدم لدى د حميد لحمداني بمعنى مخالف لما يشير إليه البحث؛ حيث يقصد به د. حميد المعنى الانطباعي العام الذي يكونه القارئ بما تتولد لديه من

مفاهيم خاصة مبنية على ثقافته الشخصية. وهو غير ما يشير البحث إليه حيث استخدمته الباحثة بدلالة أخرى فتقصد به توليد ظاهرة دلالية بناء على ظاهرة دلالية سابقة لها. را. د. حميد لحمداني: القراءة وتوليد الدلالة، المركز الثقافي العربي ط ٢ ، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٧، ص ١٠٥ وما بعدها.

[٤٣]– را. د. رشاد الشامي: موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، ص ٤٨.

– [٤٤] תהלים: קיח / ٢٧. سفر المزامير ١١٨: ٢٧.

[٤٥]– وسمي اليوم التالي لهذه الأعياد بذلك الاسم؛ لأن اليهود عندما كان الهيكل موجودا كانوا يقدمون تقدماتهم في هذا اليوم، لأنهم لم يكونوا يتمكنون من تقديم كل أضاحي الفرد وبصفة خاصة في اليوم التالي لعيد الأسابيع، حيث لايوجد خلاله متسع لتقديم قرابين الفرد. را. د. رشاد الشامي: المرجع السابق ص٤٨.

را. אתר הניווט: אראל סגל הלוי *https://tora.us.fm/tnk1/ktuv/thlim/isruxg.html*

[٤٦]– إحدى بركات الفجر. وقد وردت البركة في مبحث براخوت(٦٠) " مبارك هو الذي خلق الإنسان بحكمة، وخلق فيه فتحات الإفراز في الجسم والتجاويف، مكشوف ومعروف أمام كرسي جلالك، لأنه إذا فتح أحدها أو سد أحدها فمن المستحيل أن يقف أمامك" ويقول الحاخام خاتما "רופא חולים طبيب الأمراض ". د. رشاد الشامي: موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، ص٦٠.

[٤٧]– الاتجاهات الثلاثة نقلا بتصرف "سايمون تشاو ونماذج الترجمة"

د. يوسف نور عوض: علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ. ص ٧٢ ومابعدها.

[٤٨]– را. أنواع الترجمة وفقا لموضوع التعادل. المرجع السابق ص٨٠ ومابعدها.

[٤٩]– בראשית : מא/ ٤٥.

[٥٠]– فسره البعض بأنه يعني "معلم بليغ الحكمة والفهم،" و"كاشف أسرار الواقع"

רלב"ג – ביאור המילות: "צפנת פענח – הוא ، לפי מה שאחשוב ، שם שהיה מורה על רוב הבינה והחכמה וידיעת סודות המציאות. ". מקראות גדולות הכתר – אוניברסיטת בר אילן. https://www.mgketer.org/mikra/1/41/45/mg/43 .

قد فَسَّر شامبليون (العالم الذي استطاع فك رموز اللغة الهيروغليفية) هذا الاسم بأنه يعني" الله يتكلم" أو "هو (مَنْ يتكلم إليه الله (يعيش"، ولكن لعل الترجمة الأرجح للاسم هي: "واهب الغذاء للعالم.preserver of the world ".

https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-٠٠٢-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/١٤_SAD/SAD_٠٤٧.html.

– ירמיהו: כ/ ٣. 51

– רד"ק: לא תהיה בטוח כמו שאתה אומר אלא פחד יהי לך מכל סביביך ומגור ראוי לקרוא שמך, כי מגור לך. מקראות גדולות https://www.mgketer.org/tanach/٣/٢٠/١٣ 52

53 ". מקראות גדולות. שם 'פש חור', אדם גדול ובן חורין :– "רש"י: שלשון פשחור משמע

[٥٤]– د. يوسف نور عوض: علم النص ونظرية الترجمة، ص٧٣.

[٥٥]– בראשית. מז/ ٢٩، وانظر أيضا בראשית כד/ ٢، ٩.

[٣] – هناك من فسره بأنه تعبير مجازي أي שים נא ידך ואמונתך תחת רגלי ضع يدك وولاءك تحت رجلي: لتكون طائعا خانعا لي وأنت تعاهدني على ذلك . بمعنى أنها جملة تقال كناية عن الولاء والطاعة دون أن يضع الحالف يده حقيقة. (ר' יוסף

בכור שור) ، إلا أن البعض يرى أن الحالف كان يضع يده حقيقة رمزا للطاعة (רלב"ג مؤيدا لرأي الحاخام אבן עזרא)، فكأنه يقول هاهي يدي تحت إمرتك لتفعل بي ماتشاء (ראב"ע).

מנחם כהן : מקראות גדולות (הכתר) ، בראשית חלק ١، אוניברסיטת בר־אילן،٢٠٠١ ، עמ׳٢٠٤-٢٠٥.

[57] - בראשית: כד/ ٣.

[٥٨] - "ربما ظن كاتب السفر أن أبناء عصره لن يفهموا مغزى التعبير"

שמאי גלנדר : ספר בראשית ،יח"٢، האוניברסיט ההפתוחה، ٢٠٠٩، עמ׳ ٦٧.

[٥٩] - أنطوان برمان: الترجمة والحرف أو مقام البعد، ترجمة: د. عز الدين الخطابي مراجعة : د.جورج كتورة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص ٥٦ وما بعدها.

[٦٠] - أحد الذين شاركوا في ترجمة العهد القديم، ويصرح يوجين نيدا في مقدمة كتابه النظرية والتطبيق في الترجمة The Theory and the practice of translation بأن الكتاب موجه أساسا لممارسي ترجمة الكتاب المقدس أو الإنجيل، ويقترح حلولا للإشكالات التي تواجه المترجم في هذا النوع من النصوص.

"The translator must strive for equivalence rather than identity. In a sense this just another way of emphasizing the reproduction on the message rather than the conservation of the form of the utterance, but it reinforces the need for radical alteration of a phrase such as" it came to pass," which may be quite meaningless. In fact, it is often misunderstood. Since in Greek *egento*, "it happened," is often only a "transitional word" to mark the beginning of a new episode, it is sometimes best not reproduced."

"حري بالمترجم أن يَجِدَّ في إيجاد المكافئ بدلا من الهوية. وما هذا إلا تأكيدٌ على تأكيدٍ على أهمية إعادة صياغة النص بدلا من التمسك الأعمى بشكل الكلام، علما أنذلك يبين الحاجة الماسة للقيام بتغيرات جوهرية لعبارات مثل " حدث وأن" والتي تبدو مفرغة من المعنى، بل يساء فهمها غالبا. فالعبارة الإغريقية " egento " والتي تعني "حدث وأن" غالبا ما تكون "عبارة انتقالية" أو جملة اعتراضية تفيد البدء في إصحاح جديد. لدى يجدر التخلي عنها أحيانا وعدم نقلها".

محمد دبوز شيخ: في نقد نظرية المكافئ الديناميكي ليوجين نيدا، ومدى فعاليتها على النص الفكري (ورقة بحثية)، جامعة الجزائر٢، الجزائر، ٢٠١٨، ص٥٤. مع الرجوع إلى المصدر الرئيسي:

Eugene A. Nida and. Charles R. Taber : The **theory and practice of translation**, E.J. Brill, Leiden 1969,p.13.

[٦١] - تكوين ٢- ٢٣.

[٦٢] - ישעיהו. לח / 17

[٦٣] - רות. א /13

3- מלכים א . ג / ٢٦